

المدير

عبد الله كنون

العدد 148 - السنة التاسعة

0,30 درهم

15 ذى الحجة عام 1391

2 فبراير سنة 1972

الميثاق

قال تعالى :

الذين يعلم انهم
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق .
صدق الله العظيم

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

لو سكت الذي لا يعلم لقل الخلاف

انصت الى حديث احد الممثلين، في مجلس النواب، مما قدمته التلفزة في نهاية دورة المجلس الاولى لهذه السنة فعميت المجرة بل (الجبهة) التي تجعل بعض الناس يشرثون ويهزرون، ويهرفون بما لا يعرفون، من غير ان يصيبهم خجل ولا حياء، لا سيما وهم يتكلمون امام ملأ من الناس ان كان فيهم من هو مثلم، فلا بد ان يكون فيهم من وزن كلامهم بالعقل والمنطق، ويحكم عليهم بالغوثية والجهل.. اما فضيحة تقدمهم الى الجمهور في التلفزة، فهي تعرض المجلس نفسه لكثير من القيل والقال. ولقد حال الممثل وجال في كل ميدان، وأدلى برأيه في كل قضية، وبهمنا من كلامه ما تعرض فيه للكتائب القرآنية وللتعليم الديني وللتعريب. فقد طالب بالغاء الكتائب القرآنية وتعويضها برياض الاطفال، محتجا باننا نعيش في القرن العشرين، وما درى المسكين انه وان كان يعيش في هذا القرن فانه ليس من اهل. وان امله ما زالوا يحكمون عليه بالتخلف ويصفونه في عداد الشعوب النامية التي يتألف منها العالم الثالث، فهو وان حشر نفسه في اهل القرن العشرين، منبوذ من بينهم منظور اليه منهم بعين الازدراء، وهل درى وهو العضو في مجلس الممثلين ان ميزانية وزارة التعليم لم تستطع ان تمول الكتائب القرآنية التي دعا الى الغائها، وهي لا تتطلب حتى 5% مما تتطلبه رياض الاطفال التي يطلب تعويض الكتائب القرآنية بها. فمن أين يأتي بنفقاتها الباهضة خصوصا اذا كان يريد نعيمها في جميع انحاء المغرب كما هي الكتائب القرآنية؟! ثم هل درى هو وأمثاله ممن يتغنون بالقرن العشرين ان الشعب المغربي المسلم لا يرضى بدنه بدلا، ولن ينزل عنه لا في القرن العشرين ولا في القرن الثمانين، وسوف يبقى متمسكا بتعليم ابنائه القرآن، وفتح الكتائب القرآنية ولو كفر الممثل جد المحترم بجميع القيم الاسلامية وامن فقط بالقرن العشرين. وتناول الممثل التعليم الديني فسخر منه وقال انه يجب ان يتطور ليحاري قرنه العشرين، وما درى ان هذا التعليم قد تطور حتى فرغ من محتواه، وفي المجلس الاعلى للقرويين الذي عقد اخيرا بالوزارة المختصة، اخصيت حصص العلوم الحديثة التي تتضمنها برامجها، فزادت على نظيرتها في التعليم العمومي.. وقال هذا الممثل، وهو ينعى على رجال التعليم الديني مطالبته بالمحافظة عليه والابقا على روافده: ان كثيرا من العلماء يوجد ابناءهم في مدارس البعثة الفرنسية، وان كثيرا من

(البقية على ص 7)

فتوى بتحريم بيع المسلمين للخمر وتعاطيهم لها

عيد الاضحى المبارك

احتفل المغرب يوم الخميس الموافق 27 يناير المنصرم بعيد الاضحى المبارك .. والقي جلالة الملك المعظم في وفود المهنيين من رجال السلك الدبلوماسي واعضاء الحكومة والشخصيات المدنية والعسكرية التي امت القصر العاصم يوم ثاني العيد لهنتة العاهل الكريم، خطابا هاما ذكر فيه انه ما يزال يواصل استشاراته وعلاقاته بجميع الهيئات وهو يريد ان تتم هذه الاستشارات في جو حكيمة يتسم بالانابة لانه لا يريد ان يزج بالرأي العام المغربي في حملة انتخابية سابقة لاوانها . ونحن نقدم بهذه المناسبة اصدق التهاني لجلالة الملك ولسائر ملوك ورؤساء الدول الاسلامية وللشعب المغربي والامة الاسلامية جمعا، سائلين الله تعالى ان يجعله عيدا سعيدا على الجميع مقرونا بالخير والنصر لجنود الاسلام ومن يعملون لاعلاء كلمته .

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وعلى آله وصحبه وبعد فقد ورد على الامين العام لرابطة علماء المغرب كتاب يذكر فيه كاتبه ان الناس يعني في المغرب ابتلوا بالفواحش المتعددة وانهم تركوا اصول الدينية، وهجروا الاخلاق المرضية، وحطمووا التقاليد القومية وهدموا الاداب الاجتماعية، وقتلوا غيرهم في كثير من السينات، ولا رقيب ولا رادع ولا زاجر، ويرجو الكاتب من العلماء اصدار فتوى في مسألة الخمر وبيان امراضها الجسمية والحلقية، وما هي عقوبة تناولها وما يجب على الذين يبيدهم امر الامة .

والجواب فيما يلي :

اما ما ذكره الكاتب من ان الناس ابتلوا بالفواحش المتعددة الخ فهو كما ذكر فالزنا منتشر في القرى والمدن في الحواضر والبادي، والنساء متبرجات متزينات كاشفات عوراتهن في كل مكان، واختلاط الذكور والاناث في الحفلات والاندية والاجتماعات وغير ذلك، والاختلاط في المسابح مع كشف العورة المغلطة وصدور ما يندي له جبين من فيه انسانية فضلا عن مسلم، وذلك حتى في المسابح

التي يحتاج اليها للاستشفاء، واستعمال اجواق الذكور الفساق في حفلات النساء مع تعاطي الخمر والرقص، والخمر تعصر وتصدر وتورد وتباع وتشتري وتشرب جهارا، الى غير ذلك من الرذائل، والكل يرى ومسمع من المسؤولين العباس والمقدم والخليفة والباشا والعامل وغيرهم ولا من يقول

ربي الله، والانذارات تتوالى والمصائب تكثر والتكسبات تتعدد، وقد اسمعت لو ناديت حيا ولكن لاحياة لمن تنادي . وصدق الله العظيم «ونخوفهم فما يزيدهم الاطغيا كبيرا» فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم، (البقية على ص 6)

ماذا.. عن الصلاة في المدارس والعفة في الشوارع

بقلم الاستاذ أحمد نجيب البهاوي
بفزعون اليه لما وجدوا غير التمسك بحبل الله المتين، والعودة الى تعاليم الاسلام. ولو نظرنا الى اسباب الانحراف والحيرة والاضطراب النفسي لدى شبابنا اوجدناها متشعبة الاصول يستعصى على الباحث استقصاؤها، من ذلك :
(البقية على الصفحة 7)

التبرج في الشوارع ومحاربة الفساد الخلقي .
وقد كانت خطا جلالته محمودة من خطأ جلالته لحماية الفضيلة واقامة شعائر الاسلام ومراعاة آدابه، وميانة الشباب عن الترددي في هوة الفساد الخلقي في وقت احتار فيه الآباء، مما يرونه من موجات الانحرافات التي نجتاح العالم ونجرف افواجا من الشباب بعيدا عن السلوك السوي، واو بدعوا عن ملاذ

كان لنسدا صاحب الجلالة بوجوب اقامة الصلوات في المدارس أثر طيب في نفوس المومنين من ابناء هذا البلد المسلم، ذلك النداء الذي أعلنه جلالته منذ سنوات امام العلماء في ليلة من ايامي شهر الصيام المبارك وقد استبشر الناس به خيرا، كما كان نفس الاثر والاستبشار للنداء الملكي الكريم الذي للمرأة المغربية بالتزام العفة وحسن السلوك والاقلاع عن

أهمية الفلاحة والغراسة في نظر الاسلام

- 2 -

كما القيت نظرة اجمالية على كتب السنة النبوية فوجدت أهمية الاراضى الفلاحية وأهمية الفلاحة والغراسة تجلت ايضا فى ثلة من الاحاديث النبوية اقتصر منها على عشرة ايضا :

1 - نهى صلى الله عليه وسلم عن اغتصاب شبر من اراضى المواطنين بغير حق وهدد الغاصب بعقاب الله له بالحسب يوم القيامة الى سبع ارضين او بتكليفه نقل ما ظلمه منها يوم القيامة الى المحشر ويكون كالطوق فى عنقه .

اخرج الامامان البخارى ومسلم رحمهما الله عن سيدنا سعيد بن زيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتطع شبرا من الارض ظلما طوقه الله يوم القيامة اياه من سبع ارضين .

2 - ولكى يحافظ نبي الاسلام على ملكية الارض لاصحابها ويبعد عنها كل من يستغلها بدون اتفاق بينه وبين مالكيها بطرق شرعية حكم بان المعتدى لا حق له فى الاستفادة من البذور التى غرسها فيها وانما له واجب ما غرم على الزرع من النفقة والبذور اخرج الائمة احمد وابو داود والترمذى وابن ماجه عن سيدنا رافع بن خديج رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من زرع فى ارض قوم بغير اذنهم فليس له من الزرع شيء وله نفقته

3 - وحكم صلى الله عليه وسلم مرة اخرى باخراج نخل غرسها صاحبها فى ارض لا يملكها اخرج ابو داود عن عروة ابن الزبير قال ان رجلين اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ارض غرس احدهما فيها نخلا والارض للآخر فقضى رسول الله بالارض لصاحبها وامر صاحب النخل ان يخرج نخله وقال: ليس لعرق ظالم حق واسناد ابى داود حسن وآخره عند اصحاب السنن من رواية عروة عن سعيد بن زيد رضى الله عنه كما قال الحافظ بن حجر فى بلوغ المرام ورواه ايضا جمع من ائمة الحديث عن جمع من الصحابة كما قال الامير الصنعاني فى سبل السلام وزاد قائلا :

واختلفوا فى تفسير عسرق ظالم فقيل هو ان يغرس الرجل فى ارض فيستحقها بذلك وقال مالك كل ما اخذ واحتفرو غرس بغير حق وقال ربيعة: العرق الظالم يكون ظاهرا ويكون باطنا فالباطن ما احتفر الرجل من الآبار واستخرجه من المعادن والظاهر ما بناه او غرسه وقيل الظاهر من بنى او زرع او حفر فى ارض غيره بغير حق ولا شبهة

وكل ما ذكر من التفاسير متقارب ودليل على ان الزارع فى ارض غيره ظالم ولا حق له بل يخير بين اخراج ما غرسه واخذ نفقته عليه جمعا بين الحديثين من غير تفرقة بين زرع وشجر .

4 - وعمم صلى الله عليه وسلم فى حديث آخر فحكم بحرمة اخذ اموال الناس بالباطل وقارنها بسفك دماهم .

اخرج البخارى ومسلم وغيرهما عن ابى بكر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى خطبته الشهيرة بنى فى حجة الوداع ان دماءكم واموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا وهذه الاحاديث الثلاثة دليل واضح على بطلان المبدأ القائل «الارض لمن يحرقها»

5 - عدد صلى الله عليه وسلم مزايا الغراسة ولم يكتف بال تصريح بان الاكل منها بطريق شرعى يعد من انواع الصدقات بل اكد ان القدر الذى سرق منها يعد صدقة ايضا لان السارق سد به جوعته ونجاوز هذا القدر الى التاكيد بان ما اكلته الدواب والطيور يعد صدقة ايضا

اخرج الامام مسلم عن سيدنا جابر بن عبد الله رضى الله عنهما ان رسول صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يغرس غرسا الا كان ما اكل منه له صدقة وما سرق منه له صدقة ولا يروؤه احد الا كان له صدقة الى يوم القيامة يروؤه يسكون السراء وفتح الزاى بعدها همزة معناه يصيب منه وينقصه كما قال المنذرى فى الترغيب والترهيب

وفى رواية فلا يغرس المسلم غرسا فيأكل منه انسان ولادابة ولا طير الا كان له صدقة الى يوم القيامة

6 - اشاد صلى الله عليه وسلم بالغراسة التى ليس فيها شائبة ظلم لاحد ولا مظهر من مظاهر الاعتداء على كرامته كما اشاد بالعمران الذى لاتنتزع فيه الملكية لاحد بغير حق ولا يعتدى بسببه على اى انسان اشارة تضمن لصاحبها الاجر الجارى عليه فى حياته وبعد مماته ما دامت الاستفادة منه مضمونة .

اخرج الامام احمد بن حنبل فى المسند عن سملدنا معاذ بن جبل رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من بنى بنيانا فى غير ظلم ولا

اعتداء او غرس غرسا فى غير ظلم ولا اعتداء كان له اجرا جاريا ما انتفع من خلق الرحمان تبارك وتعالى .

بمسلم الاستاذ

عبد الرحمن الكنانى

7 - شد صلى الله عليه وسلم الرحلة لبني عمرو بن عوف وبهم فئة من الانصار فغاب عليهم خبرا بلغه وهو تحصين بساتينهم من جميع الجهات حتى لا يصل اليها اللصوص والصبيان سعيا منه فى اشراك الطبقات الضعيفة من المواطنين فى الاستفادة من ثمارهم ويعلن راوى الحديث ان الدرس الذى لقنه لهم صلى الله عليه وسلم فى الموضوع اثر فيههم تأثيرا حملهم على فتح منافذ كثيرة لبساتينهم حتى يتمكن الضعفاء من الاستفادة منها .

اخرج الامام الحاكم وقال صحيح الاسناد عن سيدنا جابر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم زار بنى عمرو بن عوف يوم الاربعاء وعساب عليهم تحصين اموالهم وقال : فيما يأكل ابن آدم اجر وفيما يأكل السبع والطيور اجر قال فرجع القوم فما منهم احد الا هدم من حديثه هدم ثلاثين بابا وفيه كما قال الحاكم النهى الواضح عن تحصين الحيطان والنخيل والكرم وغيرها من المحتاجين والجائعين ان يأكلوا منها شيئا

8 - دعا صلى الله عليه وسلم امته الى القيام بمشاريع دينية وثقافية وعمرانية واقتصادية وانسانية ينتفع المجتمع بها انتفاعا كبيرا فى حياة صاحبها وبعد مماته وتبقى حجة على رضى امته وتقدمها فى مختلف الميادين وتمطر صاحبها بحسنات يخطئها الحصر طوال عمر الدنيا تنقل ميزانه فى عالم الخلود .

اخرج الائمة البزار وابيهقى وابو نعيم رحمهم الله عن سيدنا انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبى يجرى للعبد اجر من وهو فى قبره بعد موته من علم علما او اجرى نهرا او حفر بئرا او غرس نخلا او بنى مسجدا او ورت مصحفا او ترك ولدا يستغفر له بعد موته .

9 - تفضل صلى الله عليه وسلم قافاد المجتمع الاسلامى بان حسنات المسلم تكثر بكثره

انواع الثمار والحبوب التى تنتجها ارضه .

اخرج الامام احمد عن سيدنا ابى ايوب الانصارى رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ما من رجل يغرس غرسا الا كتب الله له من الاجر قدرا يخرج من ذلك الغرس .

10 - وحرصا من النبى صلى الله عليه وسلم على الاستفادة من الارض لصالح البشرية حكم بان من احيا ارضا ميتة بنسوع من انواع الاحياء التى يقرها عرف الناس فهو له

والارض الميتة هى التى ملعت وخلت عن الاختصاصات الكائنة بسبب عمارة او غرس او تفجير ماء او نحو ذلك وهى قسمان قريب من العمران وبعيد منه فالقريب يقتصر فى احيائه لاذن الامام دون البعيد كما فى مختصر الشيخ خليل رحمه الله وشروحه وحواشيه .

اخرج الامام البخارى عن عروة عن مولانا عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم قال: من عمر ارضا ليست لاحد فهو احق بها قال عروة وقضى به عمر فى خلافته. واخرج الائمة احمد والنسائى والترمذى وابن حبان عن سيدنا جابر ابن عبد الله رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من احيا ارضا ميتة فهي له .

ومن اللطائف انى قرأت فى صحيح البخارى ان بعض اهل الجنة يشتاقي الى الزراعة وهو فى الجنة .

فعن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوما يحدث وعنده رجل من البادية. ان رجلا من اهل الجنة استاذن ربه فى الزرع فقال له الست فيما شئت. قال بلى ولكنى احب ان ازرع قال فبادر الطرف بناته واستاوؤه واستحصاده فكان امثال لجبال فيقول الله تعالى دونك يا بنى آدم فانه لايسمك شيء قال الاعرابى والله لانجده الا قرشيا او انصاريا فانهم اصحاب زرع واما نحن فلسنا باصحاب زرع فضحك النبى صلى الله عليه وسلم.

ومن مظاهر عناية الاسلام بالفلاحة انه احاطها باحكام وقوانين تضمن سلامتها وتحل مشاكلها فنهى عن المحاقلة والمزبنة والمخاضرة والمعاومة

واشترط للمساواة شروطا وحرم الاحتكار فى الاقوات واوجب وضع الجوائح الخ .

ومعلوم فى كتب الحديث والفقه ان :

المحاقلة هى بيع الزرع بكيل من الطعام معلوم وقال الامام مالك رحمه الله هى كراء الارض بالحنطة .

وان المزبنة هى بيع ثمر النخل باوساق من الثمر وقال الامام مالك هى شراء الثمر بالثمر فى رؤوس النخل وتفسيرها كما يقول الملك صديق بن حسن البخارى فى الروضة الندية انه كل شيء من الجزاف الذى لا يعلم كيله ولا وزنه ولا عدده ابتيع بشيء مسمى من الكيل والوزن والعدد (1)

وان المخاضرة هى بيع ثمرة خضراء قبل بدو صلاحها .

وان المعاومة هى بيع ثمر النخلة لاكثر من سنة فى عقد واحد .

والجميع بيع ثمر وجهالة وان المساواة هى عقد على خدمة شجر وما الحق به كالنخل والزرع والمقتاة بجزء من غلته او بجميعها بصيغة .

والمقتاة بكسر الميم وسكون القاف وبالتاء المثلثة مهموزا ومنها الياذنجان والقرع والخيار والبطيخ .

وان الجوائح جمع جائحة هى الآفة التى تهلك الثمار والاموال وهى مشتقة من الجوح وهو الاستئصال .

اخرج مسلم وغيره عن جابر ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان كنت بعثت من اخيك تمسرا فاصابتها جائحة فلا يحل لك ان تأخذ منه شيئا به تأخذ مال اخيك

ونظرا لأهمية الفلاحة فى الاسلام لم يرد الحق جل قدسه ان يخص بارباحها عبدة الفلاحين فقط بل امر باشراف الاصناف الثمانية فى انتاجها وعين لهم جزءا خاصا منها اخرج احمد ومسلم وابو داود والنسائى رحمهم الله عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما سقت الانهار والغيث العشر وفيما سقى بالسانية نصف العشر :

والسانية هى ما يسقى عليه الزرع من الابل والبقر .

واخرج ابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه رحمهم الله عن عتاب ابن اسيد رضى الله عنه قال امرنا رسول الله ان نخرس العنب كما نخرس النخل وتأخذ زكاته زبيبا كما تأخذ صدقة النخل تمرا .

(1) راجع صفحة 97 من ج 2 تستفد

(البقية على ص 3)

من فيجريا الى الباكستان

- 2 -

مسار جـ

رابعا - ان مشكلة كشمير وتخلف شرق الباكستان داخله في نطاق لعبة استعمارية تسمى «مسار جـ»، واستغلال الحدث، فما هو هذا المسار اولا؟ عندما يدخل الاستعمار ارضا ما يعلم انه خارج منها ان عاجلا وان آجلا، ولكي يضمن نفوذه على القطر حتى بعد خروجه فانه يخلق له «مسارا» ليستغله في الوقت المناسب. وهذا المسار على انواع: فقد يكون في شكل منطقة او اقليم يتركه بين بلدين استعمرهما معا دون ان يلحقه صراحه بهذا البلد او ذاك. وبهذه الوسيلة يضمن وجود النزاع الدائم بين القطرين، وغايته في النزاع هي صرف البلدين عن مشاكلهما الحقيقية التي هي التحرر الفكري والاقتصادي من المستعمر السابق. وتوجيه كل طاقتهم وجهودهما نحو التسليح والاستعداد للحرب، وإهمال المهادين الفكرية والعمرانية ليستغل تخلفها وتناحرهما. فما كشمير الا مسار بريطاني، وما مشكلة الحدود الجزائرية المغربية الا مسار فرنسي، وما قضية جزر الخليج الثلاث الا مسار عربي (اعطى نتائج غرسه المباشرة وهي كسر التضامن الاسلامي اثناء العدوان على باكستان، ومرف الانتباه، وسيطسي نتائج اخرى عندما يورق ويثمر).

اما النوع الثاني فيتمثل في اقتطاع ارض من منطقة ما وتكوين دولة «مستقلة» يكون معظم افرادها من جنس دخيل، او على الاقل تكون السلطة فيها للاقلية الاجنبية، على امل ان تستخدم هذه الدولة في ضرب وردع اي بلد

في المنطقة تظهر به رغبة قوية في استكمال التحرر من بقايا الاستعمار الخفي. ومن هذا القبيل «اسرائيل» التي غرست في جسم الوطن العربي، وجنوب افريقيا وروديسيا المغروستان في الجسم الافريقي.

اما النوع الثالث فيتلخص في ان المستعمر يحرص اثناء حكمه وسيطرته على قطر ما على تطبيق قانون «فرق تسد» وهذا التفريق يكون على اشكال، فهو يفرق بين ابنا الشعب الواحد اما على اساس عرقي او على اساس ديني، او على اعتبار قبلي او اقليمي، حيث يقابل بين شرق البلاد وغربها وبين شمالها وجنوبها. وبين عربها وبربرها وعجمها وكردها، ودرزها ولكي يكون لمخططة التفريقي اساس واقعي فانه يحرص على ان يجعل منطقة اغنى واكثر ازدهارا في منطقة او مناطق اخرى، ليثر حقد سكان المنطقة الفقيرة والمتخلفة. ويستغل هذا الحقد في الوقت المناسب. كما فعل اليوم في شرق الباكستان وكما فعل ولا زال يفعل في جنوب السودان وفي اقطار اخرى (واذا كان الشئ بالشئ يذكر فمن المناسب هنا ان اشير الى الاصلوب الفرنسي الذي طبق في المغرب ايام الحماية، فأذكر قضية الظهير البربري الذي اريد به تمزيق وحدة الشعب المغربي على اساس عرقي، ولا زلنا نذكر كيف كان رد الامة المغربية على هذه الدسيسة حازما وحاسما، وكيف برهنت على وحدتها وتمسكها واعتصامها بالجبل المتين. واذكر ايضا قضية المغرب النافع والمغرب الضار التي اريد بها بث الاحقاد

بقلم الاستاذ عبيد القادر البوشيشي والفقائن بين سكان المناطق الفقيرة المتخلفة اولا وثانيا ابقا تركة التخلف كاعبا تبطىء من سير المغرب بعد الاستقلال وتحد من انطلاقه، فما فعلته فرنسا في المغرب وغينيا ولبنان فعلته بريطانيا في السودان ونيجيريا والباكستان) يبدو من هذا ان مشكلة كشمير وتخلف شرق الباكستان داخله في نطاق مخطط مدروس مهيأ منذ سنوات. وان الاصابع التي خططت في الماضي لم تزد اليوم - وقد جاء وقت الحصاد واستغلال الحدث - على ان ضغطت على ازرار، فظهر مجيب الرحمان وتحركت الاحقاد والدبابات والطائرات وارفع الدخان والنار.

استغلال الحدث

هذا هو مسار جـ فماذا عن استغلال الحدث؟ اللعبة في غاية الوضوح: فالاطراف التي تخطط للحدث وتدبره تتظاهر بالبراءة اثناء وقوعه، ربما انها المعنية والمستفيدة - مباشرة او غير مباشرة - من نتائجه، وبما انها في حاجة الى اظهار مشروعية الحدث وعدالته على النطاق العالمي، ليكتسب انصارا من جهة، ولتجد مبررا لتدخلها السافر ومساعدة المنفذين له من جهة ثانية، فانها تلجأ الى استغلال مشاعر التضامن الانساني فتصور القضية على انها حركة شعب مطهد يرغب في حريته وتقرير مصيره. وتزعم ان موقفها المتعاطف مع حركة العصيان نابع من مشاعر انسانية ودوافع نبيلة. ولا تكتفي باظهار دموع التماسيح بل تتجشم المشاق وتتطوع، وترسل صحافيتها ومصورها وكاميراتها الى عين المكان لتنقل الينا اشرطة عن مظاهر

البؤس والشقاء التي يعيشها الشعب هناك وقد تقدمت الاشارة الى انها التي بذرت بذور هذا البؤس والشقاء لتستغله عند الحاجة (يلاحظ ان الاشرطة التي وزعتها وكالات الانباء العالمية والتي تصور الحياة في الاقليم الشرقي قبل اندلاع الحرب هي نفس الصور التي كانت توزع اثناء حرب بيافرا: صور لبطون ضامرة واجسام عارية ونساء تحملن عدة اطفال، وذلك من اجل استغلال المشاركة الوجدانية والتعاطف والتفان الانساني في سبيل انجراح حدث الانفصال وكانها تقول ان المسؤول عن هذا الشقاء هو الشعب في الاقليم الآخر).

ان كلمات المشاعر الانسانية والاخوة والتضامن الانساني والحرية وتقرير المصير التي ينفخونها الآن في ابواقهم هي كلمة حق يراد بها باطل - كما قال الامام علي في رده على شعار الخوارج «لا حكم الا لله» - لان الذين يرددون هذه الشعارات الآن لتغطية تدخلهم السافر - هم الذين يغتالون هذه المبادئ الانسانية ويعملون كل ما في جهمهم وطاقتهم - وعن سوء نية وسبق اصرار - على تزييفها وافراغها من محتواها ولنا على ذلك امثلة. لهؤلاء المشفقين على مصير الانسانية المعذبة في الباكستان الشرقية نقول: ايها السادة لماذا لم تتحرك انسانيتمكم وضمايركم ازاء محنة شعب مسلم، اسمه شعب «ارتيريا» هذا الشعب الذي يخوض حربا تحريرية منذ سنوات لماذا لم تجد ثورته وعذابه وشقاؤه مكانا في جرائدكم ومجلاتكم؟ ولماذا لم تتفجر مشاعركم الانسانية عند ما كان الهندوس يذبحون المسلمين في مساجدهم بالعشرات؟ ولماذا لم ترسلوا كاميراتكم الى الفلبين وتنقلوا الينا صور الفظائع والجرائم

المرتكبة ضد المسلمين هناك؟ لماذا لم تزودونا باشرطة عن جرائم الصهيونية في فلسطين، وفظائع الاوروبيين في روديسيا وجنوب افريقيا؟ اما ذا نقسو هناك قلوبكم وتنحجر دموعكم ومشاعركم الانسانية النبيلة؟ اما ان اخوتكم وتضامنكم وتعاطفكم الانساني لا تحرككم؟ الامامات تستهدف تمزيق وحدة شعب مسلم والقضاء على امنه واستقراره؟ اليس في هذه الحجج ايها السادة ما يكفي للتأكيد على انكم تستغلون الآن الحدث الذي بذرت بذوره منذ سنوات والداخل في مخطط «مسار جـ» واستغلال الحدث؟

اهمية الفلاحية (تتمة)
قال الترمذي.

الحرص ان ينظر من يبصر ذلك فيقول يخرج من هذا الزبيب كذا ومن التمر كذا فيجعل عليهم او ينظر مبلغ العشر من ذلك فيثبت عليهم ثم يخل بينهم وبين الثمار فيصنعون ما احبوا فاذا ادركت الثمار اخذ منهم العشر.

والاصناف الثانية هي المذكورة في قوله تعالى: انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله.

هذه ايها القراء الكرام نماذج من اهمية الفلاحة والغراسة في الاسلام فما على الفلاحين الا ان يضاعفوا انشطتهم في هذا الميدان الحيوي الاول من ميادين الحياة العامة ويوجهوا شغرا من ابنائهم الحاملين للباكورة الى المدارس الفلاحية العليا ليتخرجوا منها مهندسين فلاحيين ويستطيعوا الاستفادة من اراضي آبائهم اكثر من الاستفادة الحاضرة بأضعاف مضاعفة.

وما على الدولة الا ان تشجع الفلاحين بمختلف انواع التشجيع وتعينهم على اداء رسالتهم السامية بكل الوسائل الحديثة مع تزويد ابنائهم بالمنح الكافية التي تحول بينهم وبين الانقطاع عن الدراسة وتأخذ بأيديهم كلما تعثروا فيها.

والا فسياتي يوم لا نجد فيه من يحث اراضيها ويهيئ لها وسائل العيش لان ابناء البادية اختاروا اتجاهات اخرى لا تمت الى الميادين الفلاحية والتقنية بصلة.

والله وحده الهادي الى سواء السبيل

فتوى بتحريم بيع الخمر

(تتمة)

رسالة تطوان

حفلة تأبين

فكلمة السيد محمد الصردو
فقصيدة السيد محمد ورباش
فكلمة السيد الحاج عيسى
ملين رفيق الراحيل في
الدراسة، القيت بالنيابة
ثم الكلمة الختامية باسم
العائلة لشقيق الفقيد سيدي
عبد الحي القادري الذي غلبه
التأثر فرجا من فضيلة مهر
الفقيد العلامة سيدي عبد الله
كنون ان ينوب عنه فكانت
الكلمة الغبضة العطرة التي
جادت بهاء بقرته مسك الختام.
وبعد تلاوة آيات من
الذكر الحكيم انفض الجمع
في قاتر وخشوع رحم الله
الفقيد العزيز وأهله وذويه
العبر والسلون هذا وسننشر
في العدد المقبل قصيدة الاستاذ
عبد الواحد اخريف.

تأييداً لقرارات
المؤتمر

توصل الامين العام برسائل
عديدة من كثير من المومنين
يؤيدون فيها قرارات المؤتمر
ويشيدون بعمل الرابطة، وخاصة
في حقل الاصلاح الديني
والاجتماعي، وبعضها من مؤسسات
وجمعيات للشباب كجمعية
الشباب والوعي وجمعية شباب
البوغاز وغيرهما ومن اطرف هذه
الرسائل رسالة لسيدتين او
«انستين» من مكناس همما
حكيمه الجنان ونعيمة الصنهاجي
وقد اشادت بالخصوص
بالتوصيات التي تندد بالتردي
الاجتماعي وانتشار الفساد.
فعيا الله الغيرة الاسلامية في
النساء والرجال.

عقب وفاة المرحوم
الشريف المهندس سيدي
عبد الرزاق القادري في
حادثة سير يوم ثاني دجنبر
1971 م تكونت لجنة من
اصدقائه وعارفي فضله يرأسها
فضيلة عميد كلية اصول
الدين العلامة سيدي التهامي
الوزاني، وعضوة الاساندة
السادة: الحاج احمد معنيو
وعبد الواحد اخريف ومحمد
الصدرو، ومولاي عمر بن
المكي القادري، وشقيق
المرحوم سيدي عبد الحي
القادري.

وافقت على اقامة حفل
تأبين بمناسبة ذكرى
الاربعين لوفاته، واستدعت
للمشاركة جل اصدقائه
ومحببيه، فلبوا الدعوة
مشكورين وقد اقيم الاحتفال
في يوم السبت 28 ذي
القعدة عام 1391 هـ الموافق 15
يناير فاتح سنة 1972؛ بالزاوية
القادرية بمدينة تطوان حيث
مرقد الفقيد وذلك بعد صلاة
المعروا فتتبع بقراءة آي من الذكر
الحكيم، ثم شرع في القا
كلمات التأبين بتتابع ونوال:
كلمة العلامة سيدي التهامي
الوزاني، فكلمة الحاج
أحمد معنيو فقصيدة الدكتور
عبد الله العمراني رفيقه في
الدراسة بمصر فكلمة السيد
المهدي الطود القيت بالنيابة
فكلمة السيد عبد السلام
الكوييرة رفيقه في الدراسة
ايضا فكلمة السيد محمد الحمسي
الحداد فكلمة السيد ادريس
خليفة فكلمة السيد الحاج محمد بن
الهاشمي رئيس جمعية (عباد
الرحمن) فكلمة المحامي
الاستاذ موسى عبود القيت
بالنيابة ثم قصيدة الشاعر النابغة
سيدي عبد الواحد أخريف

صلى الله عليه وسلم: اجتنبوا
الخمر فانها ام الخبائث.

والجواب عما هي عقوبة
متناول الخمر ان كان يعتقده
حليتها فهو كافر اذ حرمة الخمر
مجمع عليها معلومة بالضرورة،
وكل من انكر ما هو معلوم من
الدين بالضرورة فهو كافر قال
تاج الدين السبكي في جمع
الجوامع: جاحدا لمجمع عليه
المعلوم من الدين بالضرورة كافر
قطعا وان كان شاربها يعتقده
حرمته فهو فاسق ملعون، وحده
ان يجلد ثمانين جلدة.

والجواب عما يجب على الذين
بيدهم امر الامة هو انه يجب على
الذين بيدهم امر الامة القيام
باصلاح امور الدين والدنيا اذ
هم المقلدون بامور الامة وهم
رعاتها وكل راع مسؤول عن
رعيته اخرج الامام احمد في
مسنده و البخاري ومسلم في
صحيحهما وابو داود والترمذي
عن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم: كلكم راع وكل
راع وهو مسؤول عن رعيته، فالامام
الرجل راع في اهله وهو
مسؤول عن رعيته، والمرأة
راعية في بيت زوجها وهي
مسؤولة عن رعيته، والخدام
راع في مال سيده وهو مسؤول
عن رعيته، والرجل راع في مال
ابيه وهو مسؤول عن رعيته،
فكلكم راع وكلكم مسؤول عن
رعيته. وكتب في يوم الجمعة
16 رجب عام 1391 الموافق 17
شتنبر 1971 عبد ربه تعالى محمد
الجواد بن عبد السلام الصقلي
الحسيني وبعده اكثر من خمسين
توقيعا.

بيانات ادارية

«الميثاق»

اسبوعية

تصدر مرتين في الشهر موقتا
الادارة والتحرير
حي القصبة 39 - طنجة
الهاتف: 325 01
الاشتراك:
10 درهما في السنة
رقم الحساب 4584
بالمصرف الشعبي للشمال

خرج النبي صلى الله عليه وسلم
فقراهن على الناس ثم حرم تجارة
الخمر، واخرج مسلم في صحيحه
عن يحيى بن عمر النخعي قال:
سال قوم ابن عباس عن بيع
الخمر وشراؤها والتجارة فيها
فقال: امسلمون انتم قالوا نعم،
قال: فانه لا يصلح بيعها ولا
شراؤها ولا التجارة فيها،
واخرج الترمذي وابن ماجه عن
انس رضي الله عنه قال: لعن
رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الخمر عشرة عاصرها
ومعتصرها وشاربها وحاملها
والمحمولة اليه وساقها وبائعها
واكل ثمنها والمشتري لها
والمشتراة له، وروى الامام
احمد وابن ماجه عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال: لعنت الحمة
على عشرة وجوه، لعنت الحمة
بعينها وشاربها وساقها وبائعها
ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها
وحاملها والمحمولة اليه واكل
ثمنها، واخرج البخاري وغيره
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال:
لا يزني الزاني حين يزني وهو
مومن ولا يشرب الخمر حين
يشربها وهو مومن ولا يسرق
حين يسرق وهو مومن.

وفي الخمر امراض ومفاسد
كثيرة منها ازالة العقل السلي
هو اشرف صفات الانسان، ذكر
ابن ابي الدنيا انه مر بسكران
وهو يقول بيده ويغسل به وجهه
كهينة المتوضي ويقول الحمد
لله الذي جعل الاسلام نورا والماء
طهورا، وعن العباس بن مرداس
انه قيل له في الجاهلية الاثرب
الخمر فانها تزيد في حرارتك
فقال: ما انا باخذ جهلي بيدي
فادخله جوفى ولا ارضى ان اصبح
سيد قوم وامسى سقيهم، ومنها
صدما عن ذكر الله وعن الصلاة،
ومنها ايقاعها العداوة والبغضاء
غالبا وربما يقع القتل بين
الشاربين في مجلس الشرب،
ومنها انها تشبها امراض
كثيرة وربما كانت سببا لهلاك
شاربها، وقد ذكر الاطباء لها
مضار بدنية كثيرة، وبالجملة لو
لم يكر في الخمر سوى ازالة
العقل والخروج عن حد الانتقام
لكفى فانه اذا اختل العقل حصلت
الخبائث باسرها ولذلك قال

واما الجواب عن الخمر
وامراضها فالخمر محرمة كتابيا
وسنة واجماعا، قال الله تعالى
في كتابه العزيز: يا ايها الذين
«امنوا انما الخمر والميسر
والانصاب والالزام رجس من
عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم
تفلحون انما يريد الشيطان ان
يوقع بينكم العداوة والبغضاء في
الخمر والميسر ويصدكم عن
ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم
منتهون» قال سعيد بن جبير:
لما نزلت «قل فيهما اثم كبير
ومنافع للناس» كرهها قوم للآثم
وشربها قوم للمنافع، فلما نزلت
«لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى»
تجنبوها عند اوقات الصلوات.
فلما نزلت «انما الخمر والميسر
والانصاب والالزام رجس من عمل
الشيطان فاجتنبوه لعلكم
تفلحون» قال عمر بن الخطاب:
ضبعة لك اليوم قرنت بالميسر
وكل خمر حرام، واخرج البخاري
صلى الله عليه وسلم: حرمت
الخمر، ولما سمع عمر بن الخطاب
قوله تعالى «فهل انتم منتهون»
قال: انتهينا انتهينا، واخرج
مسلم في صحيحه عن ابن عمر
قال ولا اعلمه الا عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال: كل مسكر خمر
وكل خمر حرام، واخرج البخاري
ومسلم في صحيحهما عن جابر
ابن عبد الله رضي الله عنهما
انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول بمكة عام الفتح
ان الله ورسوله حرم بيع الخمر
والميتة والخنزير والاصنام،
واخرج مسلم في صحيحه عن
عبد الرحمن بن ولة السبيسي
من اهل مصر انه سال عبد الله
ابن عباس عما يعصر من العنب
فقال ابن عباس: ان رجلا اهدى
لرسول الله صلى الله عليه
وسلم راوية خمر فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم: هل
علمت ان الله تعالى قد حرمها قال
لا، فسار انسانا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم: بسم
ساررته فقال امرته ببيعها،
فقال: ان الذي حرم شربها حرم
بيعها، قال ففتح المزادة حتى
ذهب ما فيها، واخرج البخاري
ومسلم في صحيحهما عن عائشة
رضي الله عنها قالت لما انزلت
الايات في سورة البقرة في الربا

ماذا.. عن الصلاة فى المدارس والعفة فى الشوارع

(نستمه)

(1) الاستكثار من الملاهي، وكان القصد منها ابتزاز أموال الناس بالباطل وإثارة غرائزهم الجنسية، في حين انعدم من بحاسب ذوبها على افساد الاخلاق ونشر العيب ودواعي الفجور، فمن الافلام الجنسية والافاني المستيرية والملاهي الليلية إلى ألوان من التمتع والملابس الكاشفة للصورات الى غير ذلك... وفي وقت انعدم فيه الرقيب وتفتحت قلوب الشباب مع قلة الشاغل وغلبة طبيعة الغرارة.. هذا خارج المدرسة وخارج المنزل.

(2) أما في المدرسة فالصلة الروحية بين الطالب والمربي تكاد تكون منعدمة لاسباب متعددة، تلك الصلة التي هي أساس كل تجربة ناجحة وتربية هادفة، فنرى الطالب يستوى عنده مقام مربيه ومقام بائع الحلويات بباب المدرسة.

كانت التربية القديمة - على علاقتها - تنوفر على الرابطة الروحية بين المعلم والطالب حيث ينشأ الشباب ولديه رصيد من السلوك الحميد الى جانب وضوح الهدف... وجاءت المدرسة الحديثة التي ورثناها عن قوم نختلف عنهم في الدين واللغة والتقاليد، وانطلق الناس نحوها انطلاق السهم، لان علمها في نظرهم يفضى الى السعادة الدنيوية ونيل المناصب؛ وتركوا ابناءهم للصدف وسنوات التجارب، والتقلبات في المناهج التعليمية، فيالفون عدم الاستقرار، ويعيشون في جومن القلق وعدم الثبات.. وبذلك نجد الشباب في بلادنا وفي غيرها هم اول من يستجيب للذين يدعون الى اثاره الفوضى والفتن. لانهم

يشعرون ان شيئاً ما ينقصهم، ويدركون بالتجربة والقرائن ان هذه المظاهر الخلابة التي تحيط بهم لا تحقق لهم هدفا واضحا في الحياة، وإنما تثير في نفوسهم الحيرة والقلق. (3) على أننا لو اردنا أن نبحث عن علة العمل لوجدنا أن روابط الاسرة واهتمام الآباء بتربية فلذات أكبدهم قد اصابها الوهن والانحلال، وانصرف الناس الى التكالب على الدراهم، والتنافس في جميع اسبابها وصدق فيهم قول الرسول (ص)، (....) ولكنكم غثا كغثا السيل قد اوهن قلوبكم حب الدنيا)

ونحن في عصر اختلط فيه الحابل بالنابل، واستغرق الناس في فنون من اللهو والافو، واستهانوا بالمثل العليا، واضاعوا الصلوات، واستخفوا بالواجبات، واعتبروا الامانة مغنما والزكاة مغرما. وجعلوا نصب اعينهم الاستعلاء في الارض، فلا غرابة اذا التبست الحقائق، وتعرف المنكر، وتنكر المعروف، وانحطت القيم والمعاني السامية... لذلك اصبح من الواجب علينا - افرادا وجماعات، حكومة وشعبا - ان ننظر الى الامر نظرة الجد، ونعود انفسنا الالتزام بالحق والدعوة اليه والعمل في سبيله لانقاذ انفسنا وشبابنا من سبيل الشيطان

وقد فرض الاسلام خمس صلوات في اليوم لكي يتعود المسلم التحكم في نفسه وكبح جماحها امام النزوات، فالصلاة عماد الدين وعموده الفقري، فمن اقامها فقد اقام الدين، ومن تركها فقد هدم الدين: «ان الصلاة تنهى عن الفحشا والمنكر، ولذكر الله أكبر...»

فاذا نظرنا الى ما تحقق من وعد جلالة الملك، وما كان يجب أن يتحقق نجد أن الشوارع على ما كانت عليه من التبرج وكشف العورات، وان المدارس قد عادت الى حالتها الاولى بعد ان بدأ بعضها في اقامة الصلوات في الهواء الطلق.

وأسابب التراجع عن إقامة الصلوات في المدارس متعددة أهمها: ان النظم التي تدير عليها المدارس والاجوا الروحية التي تديرها فكريا وتربية موروثة عن العهد الاستعماري (بدون تصرف وكأننا نخشى ان نحدث بدعة لا تتفق وروح المدنية الأوروبية اذا اقدمنا على التصرف في شؤوننا بما يتفق وروح الاسلام وتقاليدهنا الاخلاقية، فترانا نقدم رجلا ونؤخر أخرى عندما نثار مسألة كمسالة الصلاة والتعريب...

فبعد ان صدرت النشرات الوزارية بوجوب تطبيق أمر جلالة الملك، وجد مسيرو المدارس انفسهم في جومن الارتباك، فلم يستطيعوا التصرف بشكل من الاشكال، لان الجو عندهم لا يسمح باقحام الصلوات فيه، وقد كان ذلك ممكنا لو كان هناك تخطيط وتصميم واعتمادات مالية لانشاء المرافق الضرورية كالمئوضا والمسجد في كل مدرسة من مدارس المملكة، وكان فوق ذلك استعداد نفسي وتجاوب روحي لتطبيق الوعد الملكي.

(يتبع)

نطبع هذه الجريدة بمطبعة كريماديس شارع النصر، 3 نطويات

لو سكنت الذي لا يعلم لقل الخلاف (تتمه) بنات العلماء يلبسن الميني جيب، وهذا الاحتجاج السخيف كثيرا ما نسمعه من بعض السذج امثال هذا الممثل جد المحترم: فهل اذا كان بعض ابناء العلماء او كلهم في مدارس البعثة، وبعض بناتهم او كلهن يلبسن الميني جيب، فقد جاز لنا ان يستغنى عن التعليم الديني ونلغى قوانين الاخلاق؟ وهل هذه هي عقلية الممثلين الذين ينوبون عن الامة ويدافعون عن مصالحها؟ والغريب ان صاحبنا ادعى انه كان من طلبة القرويين، وانه كان يغبط طلبة التعليم العمومي، وليس في كلامه ما يدل على قرويته، والمأمة ولو بما قل من علم القرويين، فهو اذن لا من هؤلاء ولا من هؤلاء.

وقال ايضا: ان العلماء الذين ذهبوا في شهر رمضان الى فرنسا وغيرها حيث يوجد عمال مغاربة ليلقنهم تعاليم الدين الخفيف، لم يقوموا بمهمتهم على الوجه الاكمل، لانهم لا يعرفون الفرنسية، ونسى المسكين ان الله عز وجل بعث نبيه محمد (ص) الى الناس كافة، وانما كانت لغته العربية، وقد نشر الاسلام هو واصحابه من بعده في انحاء العالم بالعربية فقط فيالعمى البصيرة عند الذين لا يؤمنون بانفسهم!

وقال كذلك: ان الضجة التي يقوم بها العلماء في العهد الجديد من اجل التعليم الديني انما هي عنصرية ونعصب عائلي وقد ذهب ذلك في عهد العلم وعصامية الشبان التقدميين، فان كان يريد ان الذي يتولى وزارة التعليم الان ليس من ذوي الاحساب والانساب وابنا العائلات فذلك ما يقوله هو وان كان يريد ان العلماء انما طالبوا بالمحافظة على التعليم الديني في عهد الوزير الحالي فعذا جهل منه ودس، لان العلماء ما فتنوا بطالبون بذلك منذ تأسيس وزارة التعليم في فجر الاستقلال، وما قاموا به من تحركات في هذا الصدد ايام الوزير السابق الذي يعنيه بكلامه، كان اكثر مما قاموا به في عهد اي وزير آخر... واما الوزير الحالي فلم يقم العلماء في مدته بأى حركة هامة، تلفت النظر، لانه لم يعلن عن موقفه بعد من القضية.

وبخصوص التعريب فقد اكتفى الممثل جد المحترم في تزييف المطالبة به والرد على دعائه، وهم سواد الامة، بالقول ان هذه ديماغوجية، فنحن عرب ونتكلم بالعربية كما نرون... فليت شعري هل هو يجهل ان الادارة المغربية أصبحت فرنسية اكثر مما كانت ايام الحماية؟ وان ابسط مراسلة تصدر عن اي ادارة انما تصدر بالفرنسية؟ وان الاوراق الرسمية حتى التي تكون مزدوجة انها قملأ بالفرنسية، واذا ملئت بالعربية، فانها تترجم الى الفرنسية الخ الخ؟ فأين هي الديماغوجية اذن؟ وهل هو يجهل ان المغاربة اصبحوا غربا في بلادهم، لان الادارة ورجالها لا يتفاهدون معهم الا بالفرنسية، واذا تنازلوا مزجوا كلامهم بالفاظ عربية قايمة، وان المغرب بعد الان من البلاد الناطقة بالفرنسية، وان سفرا الدول الاجنبية المعتمدين بالرباط كانوا في أول عهد الاستقلال يصحبون تراجم يعرفون العربية، ثم الغوا ذلك وصاروا كلهم يختارون ممن يتكلم الفرنسية؟ انه اذا كان يجهل هذا، فما هو ممن يكون اهلا لعفوية مجلس الممثلين، واذا كان يعرفه، فدعواه اننا عرب ونتكلم بالعربية هي الديماغوجية بعينها.

واخيرا ما احسن قولهم: لو سكنت الذي لا يعلم لقل الخلاف!.

الحقيقة المعذبة بين الجهال والعملاء

(2)

ويشير مصطفى العلوي قضية التطور، فيشير إلى أن العلماء في سفرهم إلى مراكز التي عقدوا بها مؤتمراتهم، قد استعملوا وسائل المواصلات الحديثة، ولم يركبوا الخيول والجمال، ليخلص بعد هذر كثير إلى القول بأن العلماء لم يدخلوا في حسابهم عامل التطور، فعارضوا تحديد الملكية وطالبوا بمنع الخمر وإغلاق الملاهي وإقفال الحدود في وجه العبيد الخ ..

.. فالتطور في التفكير السطحي والعامي لصحفي آخر زمن، يقضى بأن استعمال المنحدرات كالسيارة يبيح المحرمات! .. ولقد مهد لذلك بقوله: أنه لا يعرف عالما لم يمتلك دارا بالسلف العقاري وسيارة بالقرض، وله ولد يدخل ويلبس البذلة العصرية وينتقص شعرها أو قلبس الميني الخ يعني فليقل العلماء إذن بتحليل ما حرم الله! وهب - أن العلماء كلهم كانوا على هذه الحالة، فهل ذلك مما يغير من شرع الله شيئا؟

ومصطفى العلوي كشأن العوام، يخاطب بين ما يجوز وما لا يجوز، فيقرن بين التدخين واللبس البذلة وقص الشعر وبين لبس الميني، وذلك من جهله المبرك! كما أنه يكذب فيقول أن العلماء طالبوا بإغلاق المقاهي والاونيلات، وأنشأ شرطة الاخلاق من علماء الدين والفا الرهان وليس في مطالب العلماء شيئا من ذلك.

وقد قرن بين الرهان والقمار لانه لا يعرف الفرق بينهما.

ثم يقول: وذهب العلماء إلى أبعد من ذلك فطالبوا بفصل النساء عن الرجال في المحلات العمومية وعدم السماح للفرق الموسيقية المكونة من الرجال بأحياء الحفلات للنساء، والواقع أن العلماء إنما طالبوا بذلك لذوى العيرة والمروءة من البيوتات المسلمة، أما مصطفى العلوي ومن كان على شاكلته فليدخل على نسائه من شاء من المغنيين وغيرهم ومن السخف التعرض لما أقامه مصطفى العلوي في مقاله من أسباب كارثة فلسطين وهزيمة باكستان التي ترجع في نظره إلى انكار العلماء لهذه الموبقات .. وأهل غيري من كتاب الميثاق سيتناول ذلك بما يفصح عملا، منتجى الجور وتجارها وملاك معاملها الجدد وسماسرة الملاهي والبارات وأفدية العري والفسق والفجور.

م. ب.

صدى المؤتمر

نشرنا في العدد الممتاز الخاص بالمؤتمر الرابع للرابطة اقوال الصحف عن هذا المؤتمر ومقرراته .. ونشير هنا إلى الافتتاحية التي كتبها زميلتنا (الفلاح) لسان الاتحاد المغربي للفلاحة في عددها 173 الصادر أخيرا، تنويعا بمؤتمر العلماء وتوصياته الجامعة. وقد عبرت الفلاح عن المؤتمر «باللقاء التاريخي»، وقالت إن العلماء أنبتوا من خلال توصياتهم أنهم غير غائبين عما يجري في العالم الإسلامي قاطبة، وأنهم يدركون حق الإدراك مشاكلنا الاقتصادية والاجتماعية والأدبية .. ثم نشرت الزميلة المحترمة توصيتي المؤتمر الخاصتين بالإصلاح الزراعي والنهوض بالقرية المغربية.

شعب ارتيريا سيواصل كفاحه حتى يحرر أراضيه من الاحتلال الأجنبي

نشرت الصحف الليبية بيانا أصدره مكتب جبهة تحرير ارتيريا في طرابلس جاء فيه أن شعب ارتيريا سيستمر في كفاحه حتى يحقق استقلاله وينتزع حقوقه من غاصبيها مهما طال الطريق ومهما عظمت التضحيات وعدد البيان بأنه إذا استمرت الأمم المتحدة في صمتها العميق فإن قوات التحرير الشعبية ستنتقل بالمعركة إلى أديس أبابا حيث يوجد قصر الامبراطور وحيث يوجد مقر منظمة الوحدة الإفريقية وأعلن البيان أن الأشهر القادمة ستشهد تصاعد المقاومة الارتيرية وكثافة عملياتها ضد الاحتلال الاثيوبي.

اسلام قبيلة الايوو بنيجيريا

أعلن عن اعتناق قبيلة الايوو الواقعة في نيجيريا للإسلام بكاملها .. وهذه القبيلة هي التي كان زعيم الانفصال في نيجيريا المهزوم وحلفاؤه ينشرون الدعايات الكاذبة عن الضغط الذي تتعرض له وغزو المبشرين الاسلاميين لها.

هذا وقد اهتم الملك فيصل بإسلام هذه القبيلة وأمر بتقديم المساعدة لها وأرسل لها فعلا كميات كبيرة من المصاحف والكتب الدينية باللغات الانجليزية والسواحلية والهوسا.

مؤتمر اعداد المعلم العربي

بدأت بمقر جامعة الدول العربية اجتماعات مؤتمر اعداد وتدريب المعلم العربي.

وسيجتاز المؤتمر الذي تنظمه المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم اوضاع المعلم العربي من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ويستمر المؤتمر عشرة أيام.

منح عراقية للطلبة الفلسطينيين

أعلنت الحكومة العراقية عن تخصيص 450 منحة دراسية للفلسطينيين خلال العام الدراسي الحالي.

وقال الدكتور ابراهيم شهداني أن هذا الرقم يبلغ أكثر من نصف المنح العراقية للأجانب خلال هذا العام.

شوان لاي: الهند (ستدق مرارة ثاكهة عجلت بنفجها) ..

بيروت - قالت جريدة (الصنداي تايمز) اللندنية ان شوان لاي رئيس وزراء الصين الشيوعية قال لمحرفها نيفل ماكسويل في سياق حديثه اجراء معه عن الحرب الهندية - الباكستانية ان الهند ستدق مرارة فاكهة عجلت هي نفسها نفجها.

ولم تفهم الجريدة من حديث شوان لاي معنى الوعيد باتخاذ اجراء ضد الهند، بل فهمت منه التنبؤ بان انتصار الهند سيفتح امامها الباب الى صعاب جمة.

والجريدة تتساءل عن موقف ملايين المسلمين الذين يعيشون في الهند من سلطة دانت على قهر دولة جسدت دائما تطلعاتهم وعكست طموحهم .. وقالت بان المسلمين البنغاليين انفسهم سيذكرون بندم تحت الوصاية الهندية الجديدة اخوانا لهم في كشمير سبقهم الى هذا المصير.

صدقة شعب اليابان للعرب

القاهرة - أعلن وفد الصدقة الياباني الذي يزور القاهرة حاليا تأييد شعب اليابان لنضال الشعب العربي العادل .. وقال ان الشعب الياباني يعاني من الاحتلال الاستعماري كما يعاني العرب من الاحتلال الاسرائيلي المدعم من الاستعمار.

وقد أعلن الوفد ذلك خلال لقائه مع السيد عبد الخالق حسونة الامين العام لجامعة الدول العربية.

2400 مليون دولار سحبتها ليبيا من بنوك بريطانيا

القاهرة - صرح السيد سعد الدين بوشويرب سفير ليبيا بالقاهرة بأن ليبيا قد سحبت بالفعل ارصدها التي كانت مودعة في بنوك بريطانيا .. وقال أنه تم ايداع هذه الارصدة التي تبلغ 2400 مليون دولار في بنوك سويسرا وفرنسا.

وقال السفير أن ليبيا قامت بسحب الاموال قبل الاعلان عن الاستيلاء على شركة «ايريتش بتروليوم» في ليبيا.

انشاء صندوق للانماء العربي طرابلس - أودعت ليبيا وناثق التصديق على الاتفاقية العربية للانماء الاقتصادي والاجتماعي ويبلغ نصيب ليبيا في رأسمال صندوق الانماء ما يعادل 12 مليون دينار.

وقد قام السيد عبد الرزاق عمير الوزير المفوض بسفارة ليبيا في مصر بتسليم وناثق التصديق الى السيد عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية.

والمعروف ان حكومة الكويت كانت قد اقترحت انشاء الصندوق برأس مال قدره مائة مليون دينار لتقديم المعونات المالية والقروض طويلة الاجل وتقديم معونات فنية.

وقد اكدت في الصندوق حتى الان II دولة هي الجزائر والسودان وسوريا وجمهورية مصر العربية وليبيا والكويت وأبو ظبي والبحرين وقطر والاردن. وبلغت قيمة المبالغ التي تم الاكتتاب بها 79 مليون دينار.

100 ألف جنيه من قطر للجامعة العربية

الدوحة - قالت مصادر علمية في الدوحة ان حكومة قطر تبرعت بمبلغ مائة ألف جنيه استرليني لصندوق خاص تحت اشراف دائرة الاعلام في جامعة الدول العربية.

والغاية من الصندوق هي مساعدة القضية العربية عن طريق وسائل الاعلام في العالم.

وتبرعت الحكومة بمبلغ ثلاثة الاف جنيه استرليني لجمعية الصداقة العربية - الفرنسية في فرنسا التي تهدف الى تعزيز علاقات الصداقة بين العرب والشعب الفرنسي.